

مفهوم السوق وأهميته ووظائفه

مفهوم السوق:

السوق: هو بيئة اقتصادية يلتقي فيها البائعون والمشترون لتبادل السلع والخدمات، سواء كان هذا اللقاء:

- مباشراً في مكان محدد (سوق الخضار).

- أو غير مباشر عبر الإنترنت (المتاجر الإلكترونية).

توضيح المفهوم:

السوق ليس مجرد مكان، بل **نظام** ينظم العلاقة بين:

- **الطلب:** رغبة المستهلكين في الشراء.

- **العرض:** كمية السلع أو الخدمات المتوفرة.

نتيجة لهذا التفاعل يتم تحديد **الأسعار** بصورة طبيعية.

أهمية السوق:

تنبع أهمية السوق من كونه عنصراً أساسياً في تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتتجلى أهميته في ما يأتي:

(1) توفير الاحتياجات الأساسية:

- يساعد السوق الأفراد على الحصول على ما يحتاجونه من غذاء وملبس وخدمات بسهولة وانتظام.

(2) تنظيم الاقتصاد وتحديد الأسعار:

- عندما يزيد الطلب على سلعة معينة ويقل عرضها، يرتفع سعرها
- وعندما يزيد العرض أو يقل الطلب، ينخفض السعر
- وبذلك يعمل السوق كمنظم طبيعي للاقتصاد

(3) تحفيز الإنتاج والنمو الاقتصادي:

- ارتفاع الطلب يشجع المنتجين على◦ زيادة الإنتاج◦ الاستثمار في مشاريع جديدة◦ توفير فرص عمل

(4) تعزيز المنافسة والابتكار:

- المنافسة بين المنتجين تدفعهم إلى◦ تحسين جودة المنتجات◦ خفض الأسعار◦ ابتكار سلع وخدمات جديدة

(5) توزيع الموارد بكفاءة:

- يوجه السوق الموارد (رأس المال، العمالة) إلى القطاعات الأكثر حاجة وربحية

(6) تبادل الثقافات والأفكار:

- تعد الأسواق وسيلة للتفاعل بين المجتمعات، وتبادل الخبرات والمنتجات محلًا وعالميًّا

وظائف السوق الأساسية

(1) تسهيل عمليات الإنتاج:

- يوفر السوق المواد الخام، والعمالة، ورأس المال
- **مثال:** مصانع الألبان تحتاج إلى الحليب والعمال والتمويل.

(2) تنظيم وتوجيه الاستهلاك:

- يمنح المستهلك خيارات متعددة
- يشجع المقارنة بين الجودة والسعر
- يدفع الشركات إلى تحسين منتجاتها

(3) تحديد الأسعار:

- الأسعار إشارات توجه قرارات المنتجين والمستهلكين

- ارتفاع السعر يشجع على زيادة الإنتاج مستقبلاً
(4) توفير منصات رقمية حديثة:

- التجارة الإلكترونية
- الدفع الإلكتروني
- الخدمات المالية الرقمية